

طَهِّرْ قَلْبَكَ

شريف طه يونس

تطلع بها لأصح بينقي ايه طيب ولما بيتسخ ثوبه بيعمل فيه ايه نضفه صح كده؟ طب ليه عشان الثوب ده محل نظر الناس. صح كده الثوب ده محل نظر الناس. طيب القلب محل نظر مين - [00:00:00](#)

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم الناس مش شايفة قلبي بس ربنا ايه يراه صح فيعني لان الثوب هو محل نظر الناس فاحنا معتنين جدا بتطهيره - [00:00:29](#)

طب ما القلب هو محل نظر مين ربنا اولي ان احنا نعتني بايه وتطهيره صح كده؟ طيب باختصار كما نحرص على ان احنا نكون افضل الناس او احسن الناس ثوبا ينبغي ان احنا نحرص على ان احنا نكون احسن الناس قلبا - [00:00:44](#)

تمام؟ طيب الانسان لما ثوبه ده بيتدنس بيحرص دايما ان هو يعمل ايه طهروا ده لو حد مسلا عنده حاجة عباية جميلة ولا مش عارف ايه ولا واحدة عندها فستان جميل واحد عنده بدلة حلوة قوي. وجت لها بقعة كده بيفضل يجيب ويروح ويودي - [00:00:59](#)

يعمل عشان باي شكل يزيل هذه الايه؟ البقع مش عايزها تتضرر خلاص؟ ويبقى مركز جدا مع البقعة وشايفها جدا ومعتني بها جدا. طب احنا ليه لما قلوبنا بتقع فيها امثال هذه البقع - [00:01:18](#)

احنا ما ننتبه لها. والقلوب بتتبعق؟ اه بتتبعق النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا كده بيقول تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء - [00:01:30](#)

تتبعق برضه فانت انت عرفت انك عملت حاجة غلط وانت عرفت ان انت عملت حاجة غلط المفروض ان اتنكتت نكتة ايه سودا في بقعة. طب ليه مش بنزيل البقع ده - [00:01:43](#)

اصل انا ما اعرفش بس انتم بتعرفوا ازاي تزيلوا البقع بتاعة الاذواق وبرضو كنتم ما تعرفوش لو راجل تعرض للموقف ده وكان متعود ان مراته اللي بتغسله او امه اللي بتغسل له. ماشي؟ وهو مثلا عنده مقابلة مهمة مثلا بعد اسبوع - [00:01:56](#)

وهو مسلا مسافر وما تيسرش ليه ان مسلا مراته اللي تغسله ولا امه اللي تغسل له هو هيبقى مطالب بنفسه ان هو يزيل البقعة اللي ايه اللي على ثوبه عشان رايح المقابلة. صح؟ هيتعرف على اللي بيزيل ولا ما يتعرفش - [00:02:11](#)

اتعرف وهيروح وهيشخ وهيوذي وهيسأل وهيعمل وهيزيلها ولا لأ ايوه زنها بس يعني الرسالة باختصار ليه احنا مهتمين دايما لما تقع البقع في اثوابنا نطهرها بسرعة؟ وليه التقع البقع في قلوبنا؟ واحنا لا ننشغل بتطهيرها اصلا - [00:02:24](#)

آ انا بشوف الكلمة دي برضو فيها امل للانسان. ازاي؟ زي ما انت بتقدر تطهر ثوبك عادي مش صعب تطهر ايه قلبك يعني عادي زي برضو ما انت بتقدر تطهر ثوابك تقدر تطهر ايه - [00:02:39](#)

ليه؟ لان برضو الشيطان يريد لنا ان احنا يقول لنا انتم ما تقدروش تطهروا ايه قلوبكم اصل الموضوع ده صعب. دايما كده بنقول انه صعب رغم ان احنا ما عملناش اي حاجة اصلا - [00:02:52](#)

يعني ما خدناش اي خطوات. يعني انا ما خدتش اي خطوات ان انا اطهر قلبي ولا اعرف حتى بيظهر بايه. ايه المطهرات بتاعة القلب؟ ليه مطهرات؟ زي ما في ديتول كده بتاع مش عارف وايه وفيه كذا. فيه - [00:03:02](#)

طاهرات القلب برضو القلب فيه حاجات بتطهره. تمام؟ هو ليه مطهرات؟ فاحنا ايه؟ مش مشغولين بالمطهرات بتاعته. ما سألناش عنها اصلا هو دورنا عليه ولا شغلنا بالناس بها ان احنا نشوف ازاي نستخدمها - [00:03:12](#)

العجيبه ان احنا ممكن نحصل على المطهرات ونعرف ان المطهر ده هيزيل البقعة دي بس نعمل ايه لا نستخدمه او نسيء استخدامه

واضح يبقى ممكن خلاص اهو هو انا انا عرفت - 00:03:24

ان مسلا الكلور الفلاني او الديتول الفلاني هيزيل البقعة اللي هي على ثوبي الابيض ده بس جيت مسلا على سبيل المسال هو

المفروض يستخدم مخفف انا استخدمته مركز هيحرق الثوب - 00:03:39

او العكس انا المفروض مسلا استخدمه مركز استخدمته ايه؟ مخفف فمش هيزيل البقع وانا هقعد اقول ده ايه؟ ده الدواء ما بينفعش.

لا انا اللي استخدمته غلط. المطهر يعني ينفع. انا اللي استخدمته غلط بس. تمام - 00:03:52

عشان كده ربنا يعني الموضوع لأ ده فيه تقريبا تقريبا حوالي عشر حاجات احنا كده ممكن نستلهمهم كوجه شبه بين الثوب والقلب ماشي يعني في حوالي عشر حاجات ممكن نستلهمهم احنا كوجه شبه بين الثوب والايه؟ والقلب. عشان كده يا ربي سبحانه وتعالى

عشان يخلي الانسان بقى يعمل ايه - 00:04:06

اربط المعاني المعنوية المحسوسة بامور مادية ملموسة يعبر له عن المعنى العظيم ده بحاجة هو ايه؟ بيشفها ايه كل يوم وبيحتك

بها كل شوية وشاغلاه جدا. تمام؟ احنا احنا بنصنف الناس احنا احنا على شكل اثوابهم - 00:04:25

يعني انا لما نزلت المغرب لقيت الاخ بيقول لي ايه بس بس عايز اوجهك توجيه بس صغنون كده قلت له اتفضل قال لي بس انا عايزك ايه تعتني بس بحتة شكك لان هم هيشغلهم جدا لابس بدلة وكرافتة ومش عارف ايه والكلام من ده. قلت له ما تلبسش كرافتات. قال

لي خلاص - 00:04:45

على الاقل بدلة ومش عارف ايه وكلام من ده قلت له طب الحمد لله انا كنت جايب بدلتين جداد. كويس؟ جت مصلحة. خلاص؟ اه

والله. فهو هو يعني الناس بتصنف الناس على ايه - 00:05:01

برضو ربنا ليه تصنيف زي ما برضو الناس بتصنف على الاثواب ربنا برضو له تصنيف بس مش على الاثواب على الايه القلوب على اللي

في القلب اصلا ان يعلم الله في قلوبكم خيرا - 00:05:12

تفاوت الناس على حسب ما في ايه فعلم ما في قلوبهم على حسب ما في قلوبهم يبقى يبقى من السفه ان الانسان منشغل باللي

بينظر له الناس ومش منشغل باللي بينظر له ايه - 00:05:24

الله وبرة حلو قوي وطاهر ونضيف وزى الفل وشكله جميل وجوة مليون حاجات ربنا ما يحبش يراها من عبده اصلا واضح؟ عشان

كده ده معنى استحضروه دايم ان الشريعة بتبقى حريصة دايم على انها تربط لنا المعاني المعنوية المحسوسة - 00:05:34

بامور مادية ايه ملموسة بس احنا مشكلتنا ان احنا بقى ايه بنركز في المادي وننسى الايه؟ المعنى اللي ايه اللي وراه. انا برکز في

الثوب وبنسى ما وراء الايه برکز في الطهارة الحسية - 00:05:51

الطهارة المادية وبنسى ما ورائها من الطهارة الايه؟ المعنوية. ده اصلا هو احنا ليه ليه؟ هو انا لما بتطهر النهاردة لما انا بغسل ايديا كده

بتوضا المفروض انا باطهر ايه؟ بدني صح كده؟ لا ده انت قبلها بتطهر قلبك - 00:06:04

انت قبلها بتطهر قلبك اصلا زي ما الوضوء ده له اثر في تطهير الابدان له اثر في تطهير الايه القلوب وتساقط الذنوب عن الانسان صح

مع بينزل مع اخر قطر الماء من ايده كل ذنب احدثته ايده. ما اخر قطر الماء من عينه كل ذنب احدثته ايه؟ عينه وهكذا -

00:06:20

يعني اقصد باختصار انا اللي انا اللي كنت عايز اتكلم عنه ده هي فكرة ايه؟ فكرة ان احنا منشغلين جدا بالفقه المتعلق بالابدان ومش

منشغلين بالفقه المتعلق بالاياه بالايمان يعني ممكن انسان مسلا احنا في في ايام مباركة مثلا كايام الاضحية - 00:06:39

ابتدينا منشغلين جدا الاضحية ايوة طب يبقى سنها كم طيب بيبقى فيها عيوب ولا ما فيها عيوب؟ طب في يعني بنعرف شروطها

تمام كده ومنشغلين جدا ان احنا مسلا ندبحها في وقتها وكل حاجة يعني الحمد لله وده كويس قوي - 00:06:59

بس مش منشغلين بفكرتها وما ورائها فممكن تلاقيه تلاقيها مطلعة اضحية ليه عشان سلفتي مطلعين اضحية ومش احسن منا في

حاجة وبعدين عشان اه رح كده خش على الناس وبتاع ما بيقولوش علينا فقارا وحد ده يبقى حتى مكسوفة كده لما مش عارف

واحد يسألني انت ضحيت ولا ما ضحيتش ابقى مكسوف - 00:07:16

مش قادر يدرك لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله الايه بس مش قادر يدرك دي يعني هو مش قادر هو انشغل بفقاه الظاهر ونسى فقهاه الايه؟ الباطن اللي هو اهم - [00:07:43](#)

انها تكون خالصة لله والا فهي مش مقبولة ضعف فقهاء الظاهر لما قام الفقهاء الايه طيب عايز اقول ايه؟ عايز اقول هذه العبودية العظيمة الجليلة اللي انا شخصا سعيد جدا جدا وبتكلم عنها - [00:07:57](#)

ويمكن من اسعد اللحزات اللي بتمر عليها اللحزات اللي اتكلم فيها عن ربنا مباشرة. وما ملش اللي هتقعد العمر كله وبتكلم عن العبودية دي آآ هذه العبودية العظيمة تحتاج الى فقه - [00:08:14](#)

وفقها برضو مش فقه ظاهرها بس في فقه مهم مهم اسمه فقه باطنها واحنا عندنا ازمة ان احنا دايما منشغلين بفقه الابدان وناسيين فقه الايمان منشغلين بالفقه الظاهر ونسى الفقه الايه؟ الباطن - [00:08:26](#)